وأمطر عليهم فيها سحائب الرضوان. وفجر ينابيع
الرحمات وسحائب الغفران. وإن شهركم هذا الـ
الفاضل عليكم بأنه لا رحلة لحريم. شهر مبارك
عظيم. وموسم رابح جسيم. عظم الله سبحانه فيه
للعاملين ثوابه. وفتح فيه للسالكين أبوابه. و
تقبل فيه من التائبين الإنابة. وهو شهر رجب
المبارك. الذي لا يزال خيره يتدارك. فرد الشـ
هور الحرم. التي جل قدرها وعظم. في أوله حملت
بدرة الكون الكاملة. السيدة الكريمة إبنة
وهب آمنة. بأفضل المخلوقات وأشرف العا
لمين. ونادى مناد في السموات والأرض والجبال
وأعلا عليين. هذا وقت يستقر فيه في بطن أمه
سيد هذا الكون محمد الأمين. وفي آخره وقع
الإسراء بسيد هذه الأمة. ونال من ربه ما شاء
من كرائم النعمة. قال سهل بن عبد الله التستري
رحمه الله. لما أراد الله تعالى خلق محمد صلى
الله عليه وسلم في بطن أمه آمنة ليلة رجب.
وكانت ليلة جمعة. أمر الله تعالى في تلك الليلة
رضوان خازن الجنان. بفتح الفردوس وينادي مناد
في السماء والأرض. ألا إن النور المخزون المكنون
الذي يكون منه النبي الهادي في هذه الليلة يستـ
قر في بطن أمه. الذي فيه يتم خلقه ويخرج إلى
الناس بشيرا ونذيرا. وعظموا عباد الله ملافا
ت هذا الشهر المبارك وأنزلوه منزلته.
واعرفوا

واعرفوا له حقه ومزيته. وعاملوه بأنواع البرور
والإحسان. من صلاة وصيام وصدقة. وغير ذلك
من أفعال الحسان. ولا تكونوا عن مغتنمه غا
فلين. ولا لحرمته منتهكين. ولا بغير طاعة الله
فيه عاملين. ذكر السمعاني عن أنس. أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال. رجب شهر الله
وشعبان شهري. ورمضان شهر أمتي. قيل يا رسـ
ول الله ما معنى قولك رجب شهر الله. قال لأنه
مخصوص بالمغفرة. من صامه استوجب ثلاثة
أشياء. مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه. وعصمة
وعصمة فيما بقي من عمره. وأمنا من العطش يوم
العرض الأكبر. فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول
الله. إني أعجز عن صيامه كله. فقال صم أول يوم
منه. وأوسطه وآخره. فإنك تعطى ثواب من
صامه كله. وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها.
وأخرج البيهقي من حديث أنس. أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال. إن في الجنة نهرا يسمى
رجبا بإسم شهركم هذا. ماؤه أحلى من العسل
وأشد بياضا من اللبن. فمن صام يوما من رجب.
سقاه الله من ذلك النهر. وعنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال. من اغتسل في أول رجب. وفي
وسطه وفي آخره. خرج من ذنوبه كيوم ولد
ته أمه. ومن فواضل أيامه أول خميس منه. وقد
روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال. ما من أحد
يصوم

Copyright © King Saud University